

المجلد: (الثالث)

العدد: (السابع) يوليو (2020)



عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثالث لأكاديمية رواد التميز

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات، الحلول)].

**International Journal of Educational and
Psychological Research and Studies**

**المجلة الدولية للبحوث والدراسات
التربوية والنفسية (IJS)**

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية

رواد التميز للتدريب

والإستشارات والتنمية البشرية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
العراقية 2441 لسنة 2020م.

المواطنة الرقمية ضرورة عصرية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

إعداد: أ. د. أسامة محمود فراج.

أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والمستمر.

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم العربي.

تحت شعار: (التدريب أداة التنمية ووسيلة الإدارة الفاعلة) تحت رعاية أكاديمية رواد التميز

للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية.

بعنوان: (الإدارة والتدريب والتنمية المستدامة والمواطنة الرقمية).

المنعقد يوم: (السبت - الأثنين) في الفترة من:

(18 - 20 شعبان 1441هـ) الموافق: (11 - 13 أبريل 2020م).

والمنعقد بمقر الأكاديمية بالقاهرة وعبر القاعات الصوتية باستخدام برنامج الواتس أب.

ملخص الورقة.

هدفت الورقة إلى إلقاء الضوء على: مفهوم التربية في ضوء المواطنة الرقمية، وأهداف التربية في ضوء المواطنة الرقمية، وتعرف مفهوم التنمية المستدامة، وسمات التنمية المستدامة، وتحديد أهداف التنمية المستدامة في التعليم، وتعرف متطلبات تشكيل المواطن الرقمي ودور مؤسسات التربية في تكوينه، واستخدمت الورقة: المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الورقة إلى: تحديد متطلبات تشكيل المواطن الرقمي ودور مؤسسات التربية في تكوينه، وتشمل متطلبات تشكيل المواطن الرقمي، ما يلي:

النفاذ الرقمي، اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، والتجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية.

ويتحقق كل ذلك من خلال، ما يلي: إعداد ميثاق أخلاقي أو مدونة رقمية للسلوك، والتوجيه نحو دورات توعوية في مجال التربية الوالدية في العصر الرقمي، واعتماد الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة لمعايير التعليم الرقمي، وعمل أدلة للمربين والآباء بأهم التوجيهات حول مهارات الاستخدام الأمثل للإنترنت.

الكلمات المفتاحية: (المواطنة الرقمية، التنمية المستدامة).

Paper summary.

The paper aimed to shed light on: the concept of education in the light of digital citizenship, the goals of education in the light of digital citizenship, and defines the concept of sustainable development, and the features of sustainable development, and the definition of sustainable development goals in education, and defines the requirements for digital citizen formation and the role of education institutions in its formation, and the paper was used : Descriptive analytical method.

The paper reached to: Determining the requirements for digital citizen formation and the role of educational institutions in its formation. The requirements for digital citizen formation include the following:

Digital access, digital fitness, digital laws, digital commerce, digital communications, digital literacy, digital rights and responsibilities, digital security, digital health and safety.

All this is achieved through the following: preparing an ethical charter or digital code of conduct, directing awareness sessions in the field of parenting in the digital age, accreditation of the National Authority for Accreditation and Quality of digital education standards, and creating

guides for educators and parents with the most important guidance on skills for optimal use of the Internet.

Key words: (digital citizenship, sustainable development).

المواطنة الرقمية ضرورة عصرية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

مقدمة.

نعيش اليوم عصر مجتمع المعرفة؛ فالمعرفة قوة ومن يمتلك المعرفة يمتلك القوة، وتشمل المعرفة البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي يطبق فيها الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، لقد تحولت الحياة اليومية للأفراد لحياة رقمية، وتستخدم بثقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

أتت التغيرات والتحولات المجتمعية المتلاحقة والسريعة التي أفرزتها التحديات الكبرى والتي فرضت علي إنسان القرن الحادي والعشرين أن يكون قادراً علي التعامل مع طوفان المعلومات والتعلم الدائم، وإعادة التدريب والتأهيل مما جعل المؤسسات التعليمية تواجه بأفكار وتحديات ومتغيرات من نوع جديد تؤكد تحقيق التنمية البشرية.

ولذلك تراجعت سلطة الأبوين في مقابل سلطة الإنترنت في تشكيل هوية ووعي الأبناء فأصبحوا يتعاملون مع مجهولين من خلال العالم الافتراضي، ويتواصلون مع أشخاص رقميين من خلال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يشكل خطراً علي ثقافتهم وأفكارهم .

ولكي تحقق المؤسسات التربوية التنمية المستدامة لأبنائها وجب عليها القيام بنوعين من الثقة، الأول: الثقة بمرونة الإنسان وقابليته للتغير، والثاني: يعبر عن الثقة بإمكانية التحكم في النشاط في ضوء فهم قيم وغايات المجتمع .

لذا تلقي الورقة الضوء علي:

- مفهوم التربية في ضوء المواطنة الرقمية .
- أهداف التربية في ضوء المواطنة الرقمية.

- مفهوم التنمية المستدامة .
- سمات التنمية المستدامة.
- أهداف التنمية المستدامة في التعليم .
- متطلبات تشكيل المواطن الرقمي ودور مؤسسات التربية في تكوينه .

أولاً: مفهوم التربية في ضوء المواطنة الرقمية.

تهدف التربية إلي تشكيل الفرد تشكياً متكاملأ من جميع جوانب شخصيته ليتفاعل مع مجتمعه تفاعلاً مثمراً يعتمد علي مبدأ المواطنة الفاعلة، فإن التربية علي المواطنة الرقمية تعتبر قضية وطنية كبرى؛ حيث لا رقابة علي تصرفات الأفراد وسلوكياتهم خلال تعاملهم مع التقنيات الحديثة ودخولهم العالم الافتراضي، وترتبط المواطنة الرقمية بالتعليم، أنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط في خدمة وطنه من خلال الأمثل لها.

تُعد التربية علي المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الفكر التربوي بشكل عام، وإن أدبيات التربية المتعلقة بتربية المواطنة والتي تتناولها موضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، وجاء ريبيل 2006 Rabble مبياكورة الاهتمام بهذا المفهوم، وكان دافعه في إظهار هذا المفهوم هو الانتشار الواسع والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين، في ظل وجود رغبة جامعة للطلاب بتصفح مواقع غير معروفة ، فضلاً علي استحالة المراقبة.

من هنا نعرض بعض المفاهيم للتربية في ضوء المواطنة الرقمية:

- استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسئول، وهي ليست مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها؛ لكنها طريق لوجود أساس في المواطنة الرقمية لأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين لتميز الاستخدام وغير الملائم للتكنولوجيا.
- إعداد الطلاب لمجتمع ملء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم علي الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا.

- إعداد الطلبة والمعلمين والآباء ليصبحوا مواطنين رقميين يستخدمون التكنولوجيا بكفاءة.
- فالمواطنة الرقمية اصطلاح يشير إلي الانتماء إلي أمة أو وطن، فهي ليست مصطلحاً حديثاً ، وقد تناولها خبراء تكنولوجيا المعلومات لبعض عناصرها منعزلة غير متكاملة.
- ويقصد بها أيضاً: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأوضاع والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام المثل لتكنولوجيا التعليم.

ثانياً: أهداف التربية في ضوء المواطنة الرقمية:

- مساعدة المعلمين في فهم ما يجب أن يعرفه الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.
- تحسين التعلم والنتائج، وإعداد الطالب في إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطني القرن الحادي والعشرين.
- رفع مستوى الأمان التكنولوجي.
- تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت علي الحياة الواقعية.
- نشر ثقافة حرية التعبير الملترمة.
- تيسير الطرق المثلي لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة.
- غرس قيم الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدي الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا.

ثالثاً: مفهوم التنمية المستدامة:

احتل مفهوم التنمية المستدامة مكانة مهمة عند المهتمين بالتنمية وخاصة تنمية البيئة؛ وذلك لأن المفهوم حينما استخدم كان في الأدب التنموي المعاصر باعتبار أن الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو، والتنمية المستدامة في أصلها نتاج عمل الإنسان علي تحويل عناصر فطرية في البيئة إلي ثروات أي إلي سلع وخدمات تقابل حاجات الإنسان بالاعتماد علي ما يوظفه من معارف علمية.

إن المدقق لمصطلح التنمية المستدامة يعلم أنه من كلمتين هما التنمية، والاستدامة، فالتنمية

لغة مصدر من الفعل (نَمَى) يقال أنميت الشيء ونميتته أي جعلته نامياً، وكلمة الاستدامة فهي من

استدامة الشيء أي طلب دوامه، وكل ما يسهم في تقدم المجتمع تقدماً شاملاً مستمراً.

التنمية تعني رقي الإنسان بالإنسان ومن أجله، فهي كل ما يفعله الإنسان لتحسين حياته،

وتطويرها للأفضل، مستخدماً في ذلك كل ما لديه من موارد ووسائل وأدوات وخبرات متاحه.

ويعرف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة التنمية المستدامة بأنها تحسين نوعية الحياة مع العيش

ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة.

والتنمية المستدامة يكون البشر هم صانعوها، وبدونهم لا يمكن إحداث أي نوع من التنمية،

لذلك لا تقاس الدول بالامتلاكات؛ وإنما تقاس بالثروة البشرية المدربة، والمؤهلة لصنع التنمية.

رابعاً: سمات التنمية المستدامة: هناك العديد من السمات التي تتميز بها التنمية المستدامة

والتي منها:

- تتسم التنمية المستدامة بأنها أكثر تدخلاً وتعقيداً، وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو

اجتماعي في التنمية.

- تتوجه التنمية المستدامة لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقراً بمعنى أنها تسعى للحد من الفقر

علي المستوى العالمي.

- تحرص التنمية المستدامة علي تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء علي الحضارة الخاصة بكل

مجتمع.

- لا يمكن فصل عناصر التنمية المستدامة عن بعضها لأهمية تداخل الأبعاد والعناصر الكمية

والنوعية لها.

- التنمية المستدامة هي عملية مجتمعة يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات.

- التنمية المستدامة هي عملية واعية، وهذا يعني أنها ليست عملية عشوائية؛ وإنما عملية محددة الغايات ذات استراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية ومخططات وبرامج (منشي، 2019، 23).

خامساً: أهداف التنمية المستدامة في التعليم: حددت اليونسكو مجموعة من الأهداف للتعليم من أجل التنمية المستدامة:

- تحسين جودة التعليم الأساسي بحيث يزود التلاميذ بالمعارف والمهارات والقيم تمكنهم من العيش في حياة مستدامة.
- إعادة توجيه برامج التعليم القائمة من خلال إعادة النظر في برامج التعليم من مستوى الحضارة إلى مرحلة التعليم العالي؛ وذلك لتمكينهم من مهارات ومعارف ترتبط بالاستدامة.
- زيادة الوعي العام بمفهوم الاستدامة، حيث إن النجاح في إقامة مجتمعات مستدامة يتطلب وجود أفراد واعين لأهداف الاستدامة، وهذا يستلزم تثقيفاً عاماً للمجتمع علي جميع المستويات بمفهوم الاستدامة ومتطلباتها.
- توفير التدريب الفني والمهني المستمر لجميع العاملين في مختلف قطاعات الدولة؛ من أجل غرس ممارسات ومبادئ الاستدامة، مما يزيد من قدراتهم في المشاركة علي تحقيق التنمية المستدامة.

يتضح مما سبق أن للتنمية المستدامة جملة من الأهداف في التعليم تعمل علي تحقيقها من أجل التطوير والتحسين للأداء في العملية التعليمية.

سادساً: متطلبات تشكيل المواطن الرقمي ودور مؤسسات التربية في تكوينه: تشمل متطلبات تشكيل المواطن الرقمي:

- النفاذ الرقمي، اللياقة الرقمية ، القوانين الرقمية.
- التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية.
- الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية.

ويتحقق كل ذلك من خلال:

- إعداد ميثاق أخلاقي أو مدونة رقمية للسلوك.
- التوجيه نحو دورات توعوية في مجال التربية الوالدية في العصر الرقمي.
- اعتماد الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة لمعايير التعليم الرقمي.
- عمل أدلة للمربين والأباء بأهم التوجيهات حول مهارات الاستخدام الأمثل للانترنت.
- تبني المدارس والجامعات لبرامج التفكير الناقد في ظل الزخم الرقمي.
- تبني آلية نشر الثقافة الرقمية في المؤسسات التربوية والتعليمية.

المراجع.

1. الدهشان، جمال (2015): التربية العربية في العصر الرقمي الفرص والتحديات، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة المنوفية، كلية التربية.
2. زايد، سمر سامي محمود (2017): تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
3. علي، منال فتحي أحمد (2018): تنمية مهارات استخدام التعلم النقال لمعلم التعليم الأساسي في ضوء متطلبات العصر الرقمي تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
4. مذكور، علي أحمد وآخرون (2006): المرجع في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والتعليم العالي، وحدة التعليم الجامعي، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
5. منشي، فانتن عبد الأول (2019): الاقتصاد المعرفي، رؤية للاستدامة بالوطن العربي، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.



International Journal of Research and Studies (IJS)

(IJS)